اثر برنامج تربوي قائم على الامثال العربية والشعبية في تنمية المشاركة الوجدانية لدى طالبات المرحلة الاعدادية

أ.م.د. احمد وعد الله حمد الله الطريا dr.ahmedpsyy@gmail.com
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الكلمات المفتاحية : الامثال العربية والشعبية ،المشاركة الوجدانية
Keyword: Arab and popular proverbs
تاريخ استلام البحث : 2021/5/25
DOI:10.23813/FA/89/4
FA/202203/89A/396

ملخص البحث

هدف البحث الاجابة عن التساؤل ادناه :

(ما اثر البرنامج التربوي القائم على الامثال العربية والشعبية في تنمية المشاركة الوجدانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ؟) وفي ضوء الهدف وضعت الفرضيات ادناه :

(الفرضية الأولى) : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي نمو المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي).

(الفرضية الثانية) : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي).

(الفرضية الثالثة) : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي نمو المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي).

تألفت عينة البحث من (45) طالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من طالبات الصف الرابع الاعدادي / الفرع العلمي توزعت على مجموعتين لتمثل الاولى المجموعة التجريبية والتي تكونت من (24) طالبة اختيرت من اعدادية قرطبة للبنات ، اما المجموعة الثانية فقد مثلت المجوعة الضابطة والتي تكونت من (21) طالبة اختيرت من اعدادية خديجة الكبرى للبنات . ولتحقيق اهداف البحث فقد اعتمد تصميم المجموعتين المتكافئتين من خلال التحقق من تكافؤ متغيرات (المشاركة الوجدانية ، العمر الزمني (بالأشهر) ، التحصيل الدراسي للوالدين (الاب ، الام) ، عدد افراد الاسرة ، الهجرة (غير نازح عن

سكنه – نازح عن سكنه) ، الصف والفرع الدراسي). كما تبنى الباحث مقياس المشاركة الوجدانية المعد من قبله بالاشتراك مع المولى (الطريا والمولى ،2012) بعد التحقق من صدقه بعرضه على الخبراء ، فضلا عن ثباته الذي استخرج بعد اعادة الاختبار والبالغ (0.79). كما قام الباحث (ببناء البرنامج التربوي الذي تكون من مجموعة من الدروس المشتقة من الامثال العربية والشعبية والمكون بصيغته النهائية من (11) درسا بعد التحقق من صدقه الظاهري بعرضه على الخبراء. استخرجت النتائج باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي والاختبار التائي لعينتين مترابطتين وعينتين مستقلتين والاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط ،فضلا عن معادلة مربع ايتا للتعرف على اثر الامثال العربية والشعبية في تنمية المشاركة الوجدانية.

اظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا في الفرق بين متوسطي (نمو) درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي، وهذه النتيجة تشير الى إلى ارتفاع مستوى المشاركة الوجدانية لدى الطالبات المجموعة التجريبية نتيجة لتطبيق البرنامج التربوي القائم على الامثال العربية والشعبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي ،اي بعد تطبيق (البرنامج التربوي) ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية. فضلا عن وجود فرق دال احصائيا ولصالح (الفرق) للمتوسط الحسابي لدرجات للمجموعة التجريبية بعد تطبيق الدروس مقارنة بالمتوسط الحسابي (للفرق) لدرجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية. وفي ضوء النتائج حدد الباحث مجموعة من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات.

The impact of Educational program based on Arabic and popular proverbs on developing emotional participation of preparatory stage female students'

Asst . Prof . Dr. Ahmed Wadallah Hamdallah AL-Tareea
University of Al Mosul / College of Education for Human Sciences

Abstract

The aim of the research is to answer the question below: (What is the impact of educational program based on Arabic and popular proverbs on developing the emotional participation of preparatory stage female students?) In the light of this aim, the following hypotheses have been set:

The first hypothesis: (There is no statistically significant difference at (0.05) between the mean (growth) scores of emotional participation among the experimental group students in the pre and posttests).

The second hypothesis: (There is no statistically significant difference at (0.05) between the mean scores of emotional

participation among the students of the experimental and control groups in the post application).

The third hypothesis: (There is no statistically significant difference at (0.05) between the average growth of emotional participation among the students of the experimental and control groups in the pre and posttests).

The research sample consists of (45) students chosen by the simple random method from fourth year preparatory school students / the scientific branch. The sample is divided among two groups; experimental group of (24) students have been chosen from Qurtuba Preparatory School for girls, and the control group of (21) students have been chosen from Khadija Al-Qubra Preparatory School for Girls. To achieve the objectives of the research, the design of the two equivalent groups was adopted by verifying the equivalence of the variables (emotional participation, chronological age (in months), educational attainment of parents (father, mother), number of family members, immigration (not displaced from his home - displaced from his residence), class And the school branch). The researcher also adopted the measure of affective participation prepared by him jointly with Al-Mawla (Al-Tareea and Al-Mawla, 2012) after verifying its validity by presenting it to experts, as well as its reliability, which is extracted after retesting (0.79). The researcher also construct an educational program, which consists of a group of lessons derived from Arab and popular proverbs, including 11 lessons after verifying its face validity by presenting it to the experts.The results were extracted using the Pearson correlation coefficient, the chi square, the T-test for two correlated samples, two independent samples, and the T-test to identify the significance of the correlation coefficient, as well as the ETA square equation to identify the impact of Arab and popular proverbs on developing emotional participation. The researcher also prepared (11) lessons of Arab and popular proverbs in their final form after verifying their face validity by presenting them to the experts .

The results show a statistically significant difference between the mean (growth) scores of the pre and posttest for the experimental group and in favor of the post test, and this result indicates a high level of emotional participation among the students of the of the experimental group as a result of the application of the educational program based on Arabic and popular proverbs ,and thus rejecting the null hypothesis. The results also show that there was a

statistically significant difference between the mean scores of the two groups (experimental and control) in the post-test, that is, after the application of the (educational program) and in favor of the experimental group, thus rejecting the null hypothesis. As well as the existence of a statistically significant difference in favor of (the difference) for the computed mean of the scores for experimental group after applying the lessons compared to the computed mean (the difference) for the post-test scores for the control group , and thus rejecting the null hypothesis. In light of the results, the researcher sets number of conclusions, recommendations and suggestions.

مشكلة البحث :

(انا اش علي ؟) ... (ما لي علاقة بأحد) ... (ينجازون بنفسهم) عبارات مؤلمة (باللهجة الموصلية) لطالما مرت على اذان الباحث والتي تعني (لا علاقة لي بأي انسان) او (لم يساعدني احد حتى اساعد الاخريات) والتي اقترنت بالعديد من الامثال العربية والشعبية التي تم تعلمها من الاحاديث المتداولة في المجتمع منها على سبيل المثال (من تدخل في ما لا يعنيه لقي ما لا يرضيه) ، فضلا عن مسلسل (باب الحارة) الذي كان نبراسا مؤثرا في اجيال المجتمع العربي عموما والمجتمع العراقي خصوصا ومجتمع مدينة الموصل بشكل اخص نظرا للتقارب القيمي النسبي بين مجتمعي المسلسل التمثيلي ومجتمع المدينة ، والتي ترسخت بشكل كبير في اذهان المراهقين والمراهقات وانعكست في نفوسهم واحاديثهم التي تجللت في احدى الزيارات الميدانية للباحث والخاصة بتقديم الدعم النفسي والتربوي والاجتماعي لطالبات المدارس الاعدادية[1] بعد انتهاء عمليات تحرير مدينة الموصل وانتهاء العمليات العسكرية لمساعدتهن في خفض حدة الاثار والصدمات النفسية الناتجة من تلك الاحداث المؤلمة وعمليات النزوح والتي انعكست سلبا على علاقاتهن فيما بينهن والتي تمثلت بالعديد من المؤشرات كالخوف من تكرار مشاهد القتل والدمار والقلق من المستقبل ، والقلق المدرسي عموما والأمتحاني خاصة، وعدم الرغبة في الدراسة وانخفاض الدافعية نحو التعلم والسلوك الانسحابي، والتصنيف السلبي بين (نازحة عن المدينة – رازحه باقية في المدينة) والذي ادى الى اتساع الفجوة بينهن ، فضلا عن العزلة النفسية والتوتر النفسي العالي الذي كان الابرز من بين تلك المؤشرات (على حد تعبير احدى المرشدات التربويات في احدى المدارس) المقرون بالتهديد (على سبيل المثال) من قبل احدى الطالبات عن طريق استخدام المثل الشعبي (حبايتك تجي للطاحونة) والذي يعني ان (مصلحتك عندي وستأتين لي لكي تتوسلين بي حتى اساعدك بالدراسة) مما شكل الدافع لدى الباحث لدراسة تلك المشكلات التي تمثل الجوهر في نجاح المجتمع لكي ينجح في مرحلة ما بعد التحرير عموما والطالبات خصوصا لتحقيق اعلى مستويات الاندماج والتعاطف والتوافق الشخصي لديهن والذي يعد من التوصيات الاساسية للعديد من المؤتمرات التي انعقدت في جامعة الموصل؛ او المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، والتي كونت لدى الباحث مشكلة البحث وتمخضت عنها العديد من التساؤلات المتمحورة

1 مرحلة دراسية تضم الفئات (16 - 18) عاما في نظام التعليم العراقي.

حول امكانية خفض تلك المؤشرات عن طريق اعادة تفعيل المشاركة الوجدانية على اساس البحث عن القاسم المشترك وتكوين المساحة النفسية والتربوية لذلك بينهن ، ومساعدتهن في عملية التخطيط لتحقيق اهدافهن الدراسية المشتركة والحياتية عموما ، تلك التساؤلات التي تمخضت نتيجة للتصدعات السلبية لدى المراهقات بشكل جلي بعد احداث عمليات التحرير والتي انعكست على سلوكهن وعلاقاتهن مع الاخرين.

اهمية البحث :

تعد العاطفة استعدادا وجدانيا للشعور بتجربة وجدانية خاصة للقيام بسلوك معين ازاء شيء او فرد او جماعة او فكرة معينة ، اذ تنمو وتقوى من خلال تأثير الالفة والعادة ؛ وبتكرار اتصال الفرد بموضوع العاطفة وفي المواقف المختلفة واستمرار التجارب الانفعالية التي تسير لجانبها من وقت ما وتهددها في وقت اخر (الحجازي ، 2017 : 314). ولذلك يعد التعاطف (المشاركة الوجدانية) عنصرا مهما في النمو الانفعالي للإنسان ونمو ادراكه بنفسه وحالته النفسية ، كما يكسبه القدرة على فهم مشاعر واحاسيس وانفعالات الاخرين وتفسيرها (العاسمي ، 2017 : 87). من خلال انتقال الحالة الانفعالية من مؤثر الى متأثر بعد ادراك المتأثر للمظاهر الخارجية لحالة المؤثر ، ولذلك فمن الواجب ان تكون لدى الاخير حالة وجدانية شديدة ذات تعبير ظاهري واضح يدركه المتأثر ادراكا حسيا ، تظهر عنها حالة وجدانية مماثلة لحالة المؤثر تعرف بالمشاركة الوجدانية (الحجازي ، 2017 : 308). اذ يعتمد كل ذلك على درجة تشبع الفرد بالمحتوى الايجابي للقيم ؛ والذي يعد بدوره عاملا ومكونا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية لان تشبعه بالمحتويات الايجابية يساعد الفرد على اتخاذ احكام ايجابية ، فضلا عن التعامل مع مواقف التفاعل الاجتماعي بطريقة منسجمة مع منظومة القيم السائدة في اي مجتمع (العتوم ،2009 : 181-182). وبذلك فان استمرار التفاعل الاجتماعي يعد بدوره احد الضمانات القوية لمواصلة العلاقة الوثيقة ؛ وتكوين الصداقة التي تؤثر تأثيرا بالغا عند المراهقين التي قد تنهض بالعديد من الوظائف المختلفة ، ومن خلالها يتعلم المراهقون كيفية المشاركة مع الاخرين في الاهتمامات ، والافصاح عن المشاعر وتكوين العلاقات التي تتسم بالثقة المتبادلة مع اقرانهم ، فضلا عن الفهم العميق المتبادل ، والاستعداد للإفصاح عن الآراء والخبرات والاسرار الشخصية ، مع وجود قدر من الاعتماد المتبادل الذي يتضح في عملية التأثير والتأثر فيما بينهم ، اذ ينطوي ذلك التفاعل على العديد من ضروب السلوك الايجابي من قبيل المشاركة الوجدانية والتعاون والمساندة بكافة مظاهرها (ابو سريع ، 1993 : 31 - 49).

ونتيجة لذلك يختلف الافراد بعضهم عن بعض في قابليتهم للمشاركة الوجدانية بحسب الجنس ، العمر، الثقافة، ومقدار حجم الجماعة التي ينتمون لها في فترة معينة، كذلك يختلف الافراد في مشاركتهم الوجدانية باختلاف امزجتهم، واتجاهاتهم لموضوع المشاركة، فهناك افراد يميلون للمشاركة في حالات الفرح والسرور ، وهناك اخرون يميلون اليها في حالات الفرح الحزن والالم، فضلا عن ذلك فقد يختلف الفرد في مشاركته الوجدانية لموضوع واحد من فترة لأخرى تبعا لما يتمتع به من صحة وراحة جسمية ونفسية او عدمها (الحجازي ، 2017 : 309). والتي تعتمد الى حد كبير على الاقتداء بالنماذج التي يمكن من خلالها اكتساب الكثير من جوانب السلوك الايجابي من خلال مشاهدة الاخرين، وملاحظة النماذج السلوكية المطلوب اداؤها كتقدم العون للأخرين ، والتفوق المهني ، وادارة الوقت وتنظيمه بشكل فعال ، والمشاركة الوجدانية وتطوير

العلاقات السهلة مع الاخرين . وغني عن الذكر ان التدريب على تلك الجوانب تساعد على الاقلال من الاضطرابات النفسية الضارة عند الفرد (والتي يحتاجها الطلبة في الظروف الحالية الصعبة التي يمر بها) (ابراهيم ، 1998 : 291).

وفي هذا الصدد يؤكد ايزنبرك وسترايرEisenberg & Strayer , 1987 الى وجود فروق بين الجنسين في المشاركة الوجدانية، فالإناث اكثر تعاطفا نظرا للأدوار الاجتماعية التقليدية الخاصة بهن التي يقمن بتنفيذها والتي تتمحور حول الانسجام والالفة داخل العائلة وافرادها والذي يمكنهن وبسبب علاقاتهن المبنية على ذلك من اداء ادوارهن بنجاح مقارنة بالذكور؛ الذين يهتمون بالمهام التي تساعد افراد العائلة العمل والانتاج (Eisenberg & Strayer , 1987, p: 195) . وهن في نفس الوقت وخصوصا في سنوات المرحلة الثانوية اكثر عرضة في مواجهة الاضطرابات الانفعالية موازنة بالبنين وقد لخص (رتر Rutter, 1980) ذلك ان لدى الاناث ميلا اكبر من الذكور للتعبير عن اضطرابهن الانفعالي ، وان سيطرتهن على الجوانب المهمة في حياتهن قليلة. وهذا العامل يسمى (العجز المتعلم Learned Helplessness) على اساس ان مشاعر العجز تم تعلمها من خلال الخبرات والاستجابات الاخرى (جابر ، 2012 : 151-152).

ويشير (جولمان ، 2000) الى ان الاشخاص القادرون على مساعدة الاخرين واشباع رغباتهم يملكون سلعة ذات قيمة خاصة . فهم الارواح التي يلجأ اليها الاخرون عندما يحتاجون الى العاطفة اشد الاحتياج . وهم جزء من طاقم انساني يجمعنا معا ، نتبادل فيه العواطف لنكون في حالة افضل او اسوأ (جولمان ، 2000 : 170).

اما ديفيدسون وهارنتون (Davidson & Harrington ,2002) فيشيران الى ان المشاركة الوجدانية رد فعل عاطفي ناتج من ضائقة شخصية ، وهي غالبا ما تكون ناتجة من فهم لحالة الاخرين الحزينة ؛ او الناتجة من عدم الارتياح او الضيق(Davidson & Harrington ,2002 , P: 135).

وفي هذا الصدد يؤكد (ابراهام ، 1999) ان التعاطف مع الاخرين يكمن وراء الكثير من الافعال والاحكام الاخلاقية ، ومن امثلة ذلك الغضب العاطفي؛ الذي وصف بأنه الشعور الطبيعي للثأر بناءا على حكم العقل والعطف على اولئك الذين تعرضوا للإيذاء وجرحت مشاعرهم؛ فجرحت مشاعرنا معهم (العاسمي ، 2017 : 89). فغالبا ما تظهر المشاركة الوجدانية في المواقف التي سبق للفرد ان خبرها بنفسه، اذ يمنحها معنى ودلالة مميزة نتيجة لتجربته الشخصية (الحجازي ، 2017 : 309).

وعليه فان المشاركة الوجدانية مع الاخر هي بمثابة نفاذ مطلق او اختراق تام لشخصية الاخر ، وكأن من شأنها ازاحة النقاب عن فردية الذات التي نتعاطف معها لكي نضعها بين ايدينا كتابا مفتوحا؛ وليس علينا سوى ان نراه. وهذا الصدد يشير (شيلر) الى ان هذا التعاطف لا يصهر الذوات في ذات واحدة او يذيب الفوارق الفردية بين الشخصيات، بل لابد ان نفهم ان المشاركة الوجدانية تفترض الانفصال بين الذوات، وتظل محتفظة بالبعد الذي يفصل بين الشخصيات ومعنى هذا ان التعاطف الحقيقي هو ابعد ما يكون عن العدوى الانفعالية مادامت المشاركة الوجدانية لا تقتضي وجود هوية جوهرية بين الأشخاص ، بل على العكس اذ تفترض وجود اختلاف جوهري بينهم (العاسمي ، 2017 : 87).

ان ادارة العواطف هي تحد وحاجة ، فالعواطف هي التي تقود التفكير والقيم والبقاء ، واذا مورست بشكل تنتج الحكمة. وفي هذا الصدد يشير ارسطو الى ان (المشكلة ليست في الحالة العاطفية نفسها ، ولكن في سلامة هذه العاطفة وكيفية التعبير عنها) . ولذلك ففي

ظل تلك الظروف فأنه يقع على عاتق المدرسة دور كبير وجديد يدفعها للاضطلاع بمهمة التعلم الانفعالي ، وعليه فان التعليم يجب ان يجمع بين القلب والعقل (خوالدة ، 2004: 44). واكثر من يحتاج الى ذلك المراهقين؛ نتيجة للتغيرات الانفعالية والانفعالية والاجتماعية والعقلية والجسدية التي تحصل لديهم، فضلا عن التناقض الوجداني الذي قد يؤدي بالمراهقين الى النفور (المومني ، 2010 : 295-296).

اما من جهة اخرى فأن تزايد الرغبة في استقلال المراهقين (في المرحلة الثانوية خصوصا) يؤدي الى صراعات كثيرة مع الاباء؛ مما يؤدي الى مراجعة المدرس طلبا للمشاركة الوجدانية والنصح . فالمراهق يمر بفترة يعتمد فيها على والديه لإشباع حاجاته ويشعر بالالتزام نحوهما بسبب ما أولياه من عناية ورعاية وتربية. ومع ذلك فلابد ان يستقل عن والديه لكي يصبح راشدا، وهذا بدوره يؤدي الى توسع الفجوة بينه وبين والديه، وحين يقلق الطالب بسبب ذلك فأنه قد يشعر انه بحاجة الى ان يثق براشد اخر ، وهنا لابد من المدرس ان ينصت للطالب في ود ومشاركته وجدانياته لمشكلاته (جابر ، 2012 : 151).

وتزداد شدة ذلك عندما تعاني المجتمعات من الازمات التي تتميز بالاضطرابات الحادة؛ وعدم التنظيم في السلوك او في الوجدان بفعل بعض خبرات الحياة الضاغطة. فالأزمات اضحت جزءا من نسيج الحياة وازدادت حدتها في العصر الحالي بفعل عدم الاستقرار وثورة المعلومات والارهاب والفساد بأشكاله والتي ادت الى حالة من الصراع كما هو الحال في مجتمعاتنا العربية ومنها العراق بشكل خاص (مصطفى و جبر ، 2017 : 155-159). ونتيجة لذلك فان اهمية المجال المدرسي تتسع وتزداد؛ لكونه مجالا معرفيا ، ولا يمكن ان توجد الية معرفية بدون عناصر وجدانية، فضلا عن كونه مجالا نفسيا واجتماعيا وبذلك فانه يمثل مجالا للعلاقات الانسانية ، فحيثما تكون العلاقات تكون العواطف (خوالدة ، 2004 : 133). فضلا عن نمو مظاهر النمو فيه والتي تتمثل بارتباط المراهق (الطالب) بمجموعة يتبادل مع افرادها النصح والمعونة ويسود علاقاتها الصراحة والاخلاص (شلة الطلاب) ، وينمي ذلك فيه الاستعداد للمشاركة الوجدانية وبالتالي الحس الاخلاقي (عويس ، 2003 : 263). الذي قد تأثر بالأمثال العربية (او الشعبية) التي تعد من اقدم الثقافات الشعبية التي لاءمت اذواق الناس وعقولهم من عوامهم وخواصهم ، اذ حملت التشابيه القوية والوجوه البيانية فيها ، واوجز المعاني واكثرها واحسنها انطباقا على واقع الحياة وما يجري فيها من الوقائع والحوادث (الرازي ، 1987 : 15). فالأمثال مرآة لكل قوم تصف اخلاقهم وعاداتهم ، وشاهد عدل على حالة لغتهم ولذلك فالعامة من الناس مولعون بأمثالهم، وكثيرا ما يتناظرون بها، فهي المثل السائر في اصطلاحهم وقد جعلوها قاعدة السلوك ، فقلما يقصون حديثا ، او يعرضون امرا الا ايدوه " بمثل " ، وهو زبدة الحديث وجوهر الام ، ولهم في وضع الامثال في مواضعها حكمة باهرة وفضل مشهور(تيمور، 1956 : د).

فالأمثال اداة تعبيرية عن اشياء لا يعبر عنها بشكل مباشر الا بصعوبة بالغة ، وفي هذا الصدد يشير (الفارابي) الى التأثير النفسي الفعال لها، فهي متنفس معاناة الشعوب التي تعكس حاجات الافراد الشخصية في دلالة انسانية شاملة (ابو علي ، 1988 : 34). فمن خلال المثل الشعبي (او العربي) يستطيع الفرد فهم الاخرين واعداد احسن الطرق لمعاملتهم والتعايش معهم وهو ما يسمى حسب (ثورندايك Thorndike) بالذكاء الاجتماعي. فضلا عن الدور الكبير الذي تلعبه في التخفيف من الضغوط النفسية الثقيلة

التي ترهق كاهل الانسان، فهو يطلقها محملا اياها متاعبه وهمومه التي تؤرق حياته، ومن ثم يحس من خلالها بنشوة الاسترخاء (عساسلة ، 2017 : 172 و 183).

لقد اجريت العديد من الدراسات في هذا المضمار ومنها دراسة (قلندر ، 2006) التي اظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة بين التعاطف والسلوك الايثاري؛ والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة (قلندر ، 2006 : 180).

اما دراسة (نمر ، 2012) فقد اشارت الى ان التوجه الديني الجوهري يسهم بشكل اكبر من التوجه الديني الظاهري في التنبؤ بالتعاطف الانفعالي بشكل عام (نمر ، 2012 : 592).

وتوصلت دراسة (سيدل واخرون ، Seidel et al;2013) الى فشل ضحايا العنف في التعاطف (المشاركة الوجدانية) وفي التعرف على الحالات الانفعالية، ونقص قدرتهم على تفهم وجهات نظر الاخرين (Seidel et al ; 2013 , p: 1168 - 1175).

في حين اظهرت دراسة (احلام وحبيبة ، 2018) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين الذكاء الوجداني والسلوكيات العنيفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة (احلام و حبيبة ، 2018 :30). فضلا عن دراسة (هلال وابو حمزة ، 2018) التي اشارت الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات التعاطف الوجداني والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية (هلال وابو حمزة ، 2018 : 43).

ان مشاهدة الاطفال و(المراهقين والمراهقات) لمظاهر العنف تجعلهم يميلون الى اللامبالاة العاطفية من خلال تكرار مشاهد النزاعات المسلحة وما ينتج عنها ، فمع مرور الوقت يقل اكتراثهم بما يحصل من احداث واقعية في الحياة اليومية؛ فتكون ردود افعالهم عابرة لبعض الاحداث المؤلمة، وهذه اللامبالاة العاطفية قد تقود الى قدر من التلبد العاطفي واضعاف في مستوى نموهم الانفعالي ولا يتوحدون مع بعض المواقف التي تتطلب ذلك مما يعد خروجا عن عما تسعى اليه التربية العاطفية (الهتاري ، 2017 : 101 -102).

ومما تقدم تكمن اهمية البحث في كونه من الدراسات التي يمكن الاستفادة من نتائجها من خلال تطبيق دروس البرنامج المعد من اجل مساعدة طلبة المرحلة الاعدادية عموما والطالبات خصوصا من لتحقيق اعلى مستويات التوافق الشخصي في ظل الاثار والتصدعات النفسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة من الاحداث العسكرية والامنية المؤلمة بين عامي (2014 - 2017) والبيئة المليئة بصور العنف المتعددة من خلال تدريب المرشدين التربويين والمدرسين على دروسه والتي تمثل خطوة ايجابية واضافة متواضعة لبرامج تطوير المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى ، فضلا عن طلبة كليات التربية في جامعة الموصل والعراق عموما والذين سيكونون اساتذة المستقبل من اجل مساعدتهم على مواجهة مشكلات طلبتهم بشكل صحيح.

هدف البحث :

يهدف البحث الاجابة على التساؤل ادناه :

(ما اثر البرنامج التربوي القائم على الامثال العربية والشعبية في تنمية المشاركة الوجدانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ؟) . وفي ضوء الهدف وضعت الفرضيات ادناه:

(الفرضية الأولى) : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي نمو المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي).

(الفرضية الثانية) : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي).

(الفرضيةالثالثة) : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي نمو المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي).

حدود البحث:

يقتصر البحث على طالبات المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (2018-2019) من الصف الرابع الإعدادي بفرعيه (العلمي ، الأدبي) في مدينة الموصل؛ مركز محافظة نينوى ، ويستثنى منهم طالبات الدراسة المسائية.

تحديد المصطلحات:

سيتم تحديد المصطلحات ادناه :

اولا :- البرنامج التربوي:

فقد عرفه كل من:

كود (1973) Good

"سلسلة من الدروس والخبرات المخطط لها التي يكتسبها المتعلمون" (Good,1973, p:157).

بخش (1997)

"اسلوب او اجراء مخطط منظم في ضوء اسس علمية وتربوية تستند الى مبادئ وفنيات لتقديم الخدمات والتدريبات المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا" (بخش ، 1997 :105).

عليان وسلامة (2002)

"تركيب معقد من الأهداف والسياسات والإجراءات والقواعد والمهمات والخطوات التي يجب القيام بها والموارد المستخدمة، والعناصر الضرورية لتنفيذ عمل معين، يجري دعمها بالأموال والميزانيات التقديرية" (عليان وسلامة ، 2002 :64).

ثانيا :- الامثال العربية والشعبية:

فقد عرفها كل من :

العسكري (1988)

"التماثل بين شيئين في الكلام، ثم جعل كل حكمة سائرة مثلا وقد يأتي القائل بما يحسن ان يتمثل به الا انه لا يتفق ان يسير فلا يكون مثلا" (العسكري ، 1988 : 11).

قطامش (1988)

"قول موجز سائر ، صائب المعنى ، تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة" (قطامش ، 1988 : 11).

الاصفهاني (2009)

"عبارة عن قول في شيء يشبه قولا في شيء اخر بينهما مشابهة، ليبين احدهما الاخر ويصوره" (الاصفهاني ، 2009 : 759).

ثانيا :- المشاركة الوجدانية (Empathy)

فقد عرفها كل من :

ديفيدسون وهارنتون Ddvidson & Harrington ,2002

"استجابة عاطفية تنبع في كثير من الاحيان من الشعور بنفس مشاعر الاخر" (Davidson & Harrington ,2002 , p:135).

عويس (2003)

"الاستعداد لمشاطرة الغير الامه عندما يكون في محنة؛ ومشاركته فرحته حين يفرح" (عويس ، 2003 :240).

خوالدة (2004)

"انفتاح على عوالم الاخرين، وعملية لإدماجها في عالم الذات" (خوالدة ، 2004 : 51).

باسر وسمث Passer & Smith (2007)

"القدرة على تجربة نفس الاستجابة العاطفية المتكونة لدى الشخص الاخر" (Passer & Smith , 2007 , p:G -6)

طه (2009)

"حالة من تعاطف الفرد انفعاليا مع غيره ومشاركته نفس وجداناته من حزن او ضيق او سرور" (طه ، 2009 : 1156).

الطريا والمولى (2012)

"الشعور بالالفة والمحبة والرغبة في تقديم المساعدة للأخرين ومشاركتهم مشاعرهم والاهتمام بهم وبحاجاتهم واظهار التقدير والاحترام لهم"(الطريا والمولى ، 2012 : 28).

الحجازي (2017)

"حالة يشارك فيها الفرد الاخرين في مشاعرهم وانفعالاتهم وعواطفهم"(حجازي ، 2017 : 308).

العاسمي (2017)

"تجاوب لمشاعر الطرف الاخر يعتمد على قدرة الشخص المتعاطف على الاحساس بمشاعر الاخر وتفسيرها والاستجابة لها"(العاسمي ، 2017 : 92).

وسيتبنى الباحث التعريف النظري المعد من قبل (الطريا والمولى ،2012) لاعتماده على مقياسهما في البحث الحالي.

كما تعرف المشاركة الوجدانية اجرائيا:-

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالبة) بعد استجابته على مقياس المشاركة الوجدانية".

الخلفية النظرية

هناك العديد من النظريات التي فسرت المشاركة الوجدانية او (التعاطف) ومنها:

نظرية التحليل النفسي : يفسر (فرويد) المشاركة الوجدانية من خلال مفهومه للتوحد Identifications الذي يمثل الية دفاعية يحاول فيها الفرد ان يضيف شيئا الى نفسه عندما يتوحد مع خصائص غيره ، وذلك يحدث تماثلا في شخصيته مع غيره. وهذه الالية تستعمل دفاعا عن الذات من خلال عمل التوافقات والعلاقات مع الاخرين شعور الفرد بقيمته ويعلمه كيف يستمتع بالألفة والارتباط مع الاخرين (العاسمي ، 2017 : 127 -

128). وامتدادا لما سبق فان التوحد او (التعرف) حالة تتضمن احتواء غير واع لخصائص شخصية الاخر؛ لتشمل السلوك والافكار والانفعالات العاطفية ، وهو وسيلة لتحقيق الرغبات التي لا يمكن تحقيقها ، فالفرد يحققها في حياة الغير ويرضاها لنفسه كأنه قام بها في الوقت الذي تعد فيه الوسيلة لتشكيل المثل والقيم التي تمكنه من مواجهة المؤثرات الخارجية (الحجازي ، 2017 : 332 - 333).

نظرية الذكاءات المتعددة : قدم (جاردنر) انواعا من الذكاءات التي يحتاجها لتحقيق النجاح في حياته ومنها (الذكاء في العلاقة مع الاخرين)؛ الذي يعني القدرة على ادراك العلاقة المزاجية للأخرين والتمييز بينها وادراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والايماءات التي تعد هاديات للعلاقات الاجتماعية ، فضلا عن القدرة على الاستجابة الملائمة والمناسبة لها بصورة عملية تؤثر في توجيه الاخرين (خوالدة ، 2004 : 29 - 31).

ويفسر (جاردنر) المشاركة الوجدانية من خلال تحديده لمجالات الذكاء العاطفي التي تضم :

1-ان يعرف كل انسان عواطفه.

2- ادارة العواطف من خلال التعامل مع المشاعر لتكون مشاعر ملائمة ، وقدرة تنبني على الوعي بالذات.

3- تحفيز النفس : اي توجيه العواطف في خدمة هدف ما.

4-التعرف على عواطف الاخرين (التقمص الوجداني Empathy) : وهي مقدرة تتأسس على الوعي بالانفعالات.

5- توجيه العلاقات الانسانية: وهو فن العلاقات؛ وهو في معظمه مهارة في تطويع عواطف الاخرين (جولمان، 2000 : 68 - 69).

نظرية ثيودور لبس : يفسر (لبس) المشاركة الوجدانية على انها ناتج استجابة تقليدية ، فعندما يلاحظ شخص اخر وهو واقع تحت تأثير شعور ما فانه يقلده تلقائيا، وبذلك فان المشاركة الوجدانية هي وصف للمشاعر والاندماج مع مشاعر الشخص الاخر في بناء ديناميكي؛ ويكون ذلك عن طريق معرفة الاشياء التي تتمثل بالمواقف المختلفة التي تمر بالإنسان، ويكون مصدرها الادراك الحسي، ثم معرفة بالذات واهتماماتها ، ثم معرفة الاخرين التي تتمثل في قدرة الشخص على فهم مشاعر الاخرين (العاسمي ، 2017 : 123 - 124). فالميل للتقليد يعبر عن الميل الاجتماعي الرئيسي في الفرد ويحتاج الى الظروف التي تنميه وتوجهه ، وعن طريق هذا التقليد تتكون مشاركة الطفل للغير في المشاعر الحزينة والبهيجة في مرحلة لاحقة من نموه الوجداني(خوالدة ، 2004 : 52).

نظرية روجرز : تقوم النظرية على اساس ان فكرة الفرد على نفسه ، وله نزعة واحدة تتمثل في تحقيق ذاته ، ولذلك فانه يتجه في نموه نحو قدر اكبر من التمايز والمشاركة في الحياة الاجتماعية ، فضلا عن ادراكه لكل الخبرات وبشكل متسق مما يجعله اكثر تفهما للأخرين (الزيود ، 2008 : 184- 190).

واستنادا لما سبق يرى (روجر) ان المشاركة الوجدانية هي محاولة بواسطة وعي الذات للشخص لفهم الخبرات الايجابية والسلبية غير المفهومة في ذات الشخص الاخر. والجانب المهم في هذه العملية هو دقة المشاركة الوجدانية؛ وذلك لأن الهدف منها هو تقديم الفهم للشخص الاخر الذي يعتمد على الخيال (العاسمي ، 2017 : 125).

نظرية مارتن هوفمان: تفسر المشاركة الوجدانية على اساس اخلاقي مغروس في مشاعر الاندماج العاطفي. فالقدرة على المشاركة الوجدانية هي التي تدفع الناس الى اتباع مبادئ

اخلاقية معينة، وهذا امر يتجاوز الرابطة المباشرة بين المشاركة الوجدانية والايثار او الغيرية في التعاملات الشخصية. ويرى (هوفمان) ان المشاركة الوجدانية مع الاخرين تنمو منذ سنوات الطفولة الاولى؛ ويستمر على امتداد العمر؛ وفي اواخر سنوات الطفولة تتبدى المشاركة الوجدانية في اعلى مستوياتها تقدما ، فالأطفال يستطيعون فهم مشاعر الهم التي تتجاوز الموقف الاني، فضلا عن ادراكهم لحالة الشخص ووضعه في الحياة الذي قد يكون مصدر ذلك الهم(جولمان ، 2000 : 157 - 158).

دراسات مفيدة

نظرا لعدم حصول الباحث على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيري البحث (الامثال العربية والشعبية) و(المشاركة الوجدانية) فقد ارتأى عرض مجموعة من الدراسات المفيدة وكما يأتي:-

دراسة النعيمي (2010)

(اثر برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية)

هدف البحث بناء برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الوجداني والتعرف على اثره لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل . تكونت العينة من (30) طالبا وطالبة قسمت بالتساوي لتمثل المجموعتين (التجريبية ، الضابطة) . ولتحقيق اهداف البحث اعد الباحث مقياس الذكاء الوجداني والبرنامج الارشادي بعد التحقق من مؤشرات الصدق والثبات؛ وعولجت البيانات احصائيا باستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) . اظهرت النتائج ان البرنامج الارشادي فعال في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية (النعيمي ،2010).

دراسة الشهري (2011)

(اثر برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الذكاء الوجداني والتوافق النفس والنجاح الاكاديمي لدى الطلاب المتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية)

هدفت الدراسة التعرف على اثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني والتوافق النفسي ، فضلا عن اثره في تحسين المستوى الاكاديمي لدى الطلبة المتأخرين دراسيا. تكونت العينة من (32) طالبا اختيروا من احدى المدارس الثانوية بمنطقة عسير توزعت بين مجموعتي الدراسة (التجريبية ، الضابطة) وبواقع (16) طالبا في كل مجموعة. ولتحقيق اهداف الدراسة فقد استخدم الباحث مقياس المهارات الاجتماعية المعد من قبل (عبد الرحمن، 1998) ومقياس الذكاء الوجداني للمرهقين المعد من قبل (خليل ، 2008) ومقياس التوافق النفسي المعد من قبل (شقير ، 2003) ، فضلا عن البرنامج التدريبي المعد من قبل الباحث. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الدراسة ولصالح المجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى الطلاب المتأخرين دراسيا (الشهري ، 2011).

دراسة البداعي (2014)

(فاعلية برنامج ارشادي جمعي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة نزوى)

هدفت الدراسة الى تنمية بعض مهارات الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى تكونت من (20) طالبا وطالبة توزعت بالتساوي على مجموعتي البحث (التجريبية ، الضابطة). ولتحقيق اهداف الدراسة فقد تبنى الباحث مقياس الذكاء الانفعالي المعد من

قبل (العلوان، 2011) ، فضلا عن بناء البرنامج الارشادي بعد التحقق من الخصائص القياسية وعولجت البيانات احصائيا باستعمال الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب واظهرت النتائج وجود ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الانفعالي ولصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة (البداعي ، 2010).

دراسة هلال والجبوري (2015)

(فاعلية انموذج تسريع التفكير في التحصيل والذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة التأريخ)

حددت الدراسة مجموعة من الاهداف منها التعرف على فاعلية انموذج تسريع التفكير على الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة التأريخ. تكونت العينة من (70) طالبة من طالبات المدارس المتوسطة والثانوية توزعت بالتساوي على مجموعتي الدراسة (التجريبية ، الضابطة) بعد التحقق من مؤشرات التكافؤ في العديد من المتغيرات منها (العمر الزمني ، الحصيل الدراسي للآباء ، التحصيل الدراسي للأمهات ، درجات الذكاء الوجداني). عولجت البيانات احصائيا باستعمال المتوسط الحسابي والتباين والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني والتي درست باستعمال انموذج تسريع التفكيرٌ على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (هلال والجبوري ، 2015 : 88 - 102).

دراسة عبد (2016)

(اثر الهندسة النفسية في تنمية بعض مهارات الذكاء الانفعالي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة)

هدف البحث التعرف على اثر الهندسة النفسية في تنمية بعض مهارات الذكاء الانفعالي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة. تكونت العينة من (30) طالبا وزعت بالتساوي على مجموعتي البحث (التجريبية ، الضابطة). ولتحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة البرنامج لتطبيقه على المجموعة التجريبية اعتمادا على اسلوب الهندسة النفسية والمكون من (12) جلسة بعد عرضه على مجموعة من الخبراء. عولجت البيانات احصائيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون واختبار كولمكورف – سميرنوف واختبار ولكوكسن واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية لدى المجموعة التجريبية ولصالح البرنامج ، فضلا عن الفروق الدالة ولصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (عبد ، 2016 : 104).

دراسة العلوان (2016)

(فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الانفعالي للحد من المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي)

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الانفعالي للحد من المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي تكونت من (72) طالبا وطالبة وزعوا عشوائيا على مجموعتين (التجريبية ، الضابطة) وبواقع (36) طالبا وطالبة في كل مجموعة. ولتحقيق اهداف البحث تم بناء البرنامج التدريبي المكون من (6) جلسات . عولجت البيانات احصائيا باستعمال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب واختبار "ت". وتوصلت الدراسة الى وجود اثر للبرنامج التدريبي في الحد من المشكلات السلوكية ، فضلا عن عدم وجود اثر للبرنامج يعزى لمتغير الجنس (العلوان ، 2016 : 11).

دراسة الفريحات (2018)
(فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي عند طلبة مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة عجلون)

حددت الدراسة مجموعة من الاهداف منها الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى عينة تكونت من (50) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر توزعت بالتساوي على مجموعتي الدراسة (التجريبية ، الضابطة). ولتحقيق اهداف الدراسة فقد قام الباحث بتطوير مقياس الذكاء العاطفي بعد التحقق من صدقه وثباته، فضلا عن بناء البرنامج التدريبي. عولجت البيانات احصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المشترك، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد مجموعتي الدراسة ولصالح المجموعة التجريبية في مستوى الذكاء العاطفي تعزى الى البرنامج التدريبي (الفريحات ، 2018 : 248 - 264).

مؤشرات ودلالات خاصة بالدراسات المفيدة

بعد عرض الدراسات السابقة فقد تبين انها قد تقاربت في اهدافها مع هدف البحث الحالي المتمثل بتنمية المشاركة الوجدانية من خلال معرفة اثر المتغير المستقل بالمتغير التابع. فضلا عن تباين العينات المختارة من العديد من المراحل الدراسية والتي تقارب البعض منها مع عينة البحث الحالي مثل دراسة (الشهري ، 2011) ، فضلا عن الادوات المستخدمة فيها ، اذ استخدمت العديد من المقاييس ذات العلاقة كمقياس الذكاء الوجداني كما في دراسة (هلال والجبوري ، 2015). كما توصلت الدراسات السابقة الى العديد من النتائج ولعل من اهمها تنمية المتغير التابع بسبب البرامج والدروس المعتمدة فيها (المتغير المستقل) وسيتم الاستفادة منها في اجراءات البحث الحالي ومناقشة النتائج التي سيتم التوصل اليها كما في دراسة (عبد ، 2016) ودراسة (الفريحات ، 2018).

اجراءات البحث

تتضمن الاجراءات مجتمع وعينة البحث، فضلاً عن التصميم التجريبي المعتمد وأداتا البحث وتطبيق التجربة والوسائل الإحصائية وكما موضح في أدناه:

اولا: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الاعدادي من الصف الرابع بفرعيه العلمي والأدبي في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (2018 / 2019). وقد بلغ حجم مجتمع البحث (5124) طالبة وبواقع (3782) طالبة في الفرع العلمي و(1342) طالبة في الفرع الأدبي[2].

ثانياً: عينة البحث

اختيرت عينة البحث من طالبات مدرستي اعدادية قرطبة للبنات واعدادية خديجة الكبرى للبنات الصف الرابع / الفرع العلمي ، وقد اختيرت تلك المدرستين للأسباب ادناه:

2 تم الحصول على احصائية اعداد مجتمع البحث من شعبة الإحصاء في المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى.

حصول الباحث على موافقة إدارة المدرستين المذكورتين على إجراء تجربة البحث بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية محافظة نينوى / قسم الاعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية المرقم 11 /11/ 3072 في 10 / 10 / 2018.

1-تعاون عضوات الهيئة التدريسية في المدرستين من خلال تنظيم وقت تنفيذ التجربة ضمن الجدول العام للدروس عموما ودروس الصف الرابع الإعدادي خصوصا، فضلا عن تعاون طالبات المدرستين واستعدادهن للمشاركة في تنفيذ بتجربة البحث. وقد تضمنت اجراءات اختيار العينة من خلال قيام الباحث بتجربة استطلاعية طبق فيها مقياس (المشاركة الوجدانية) على عينة عشوائية طبقية متساوية بلغت (160) طالبة اختيرت من الصف الرابع الإعدادي وتوزعت بالتساوي بين المدرستين والفرعين الدراسيين العلمي والأدبي ومن المدرستين المذكورتين سلفا من اجل اختيار الطالبات اللاتي يظهرن انخفاضاً في مستوى المشاركة الوجدانية والذين سيمثلون عينة البحث. وقد اختيرت عينة البحث من طالبات الفرع العلمي نظرا لتوافر الظروف الملائمة لإجراء التجربة والخاصة بوقت إجراء التجربة في جدول الدروس العام ، فضلا عن تجنب اثر الفرع الدراسي في النتائج إذا ما تم اختيار العينة من الفرعين الدراسيين (العلمي ، الأدبي). وقد بلغت عينة البحث الأساسية (45) طالبة اختيروا من طالبات الفرع العلمي وتوزعت على مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) وبواقع (24) طالبة في المجموعة التجريبية من مدرسة اعدادية قرطبة للبنات و(21) طالبة في المجموعة الضابطة من مدرسة اعدادية خديجة الكبرى للبنات بعد التحقق من بعض عوامل التكافؤ بين المجموعتين.

ثالثاً: التصميم التجريبي

يعَّرف التصميم التجريبي بأنه "خطة كاملة لإجراء تجربة ميدانية حول موضوع ما ويتدخل الباحث في بعض المتغيرات ليرى اثر الاختلاف في قيم هذه المتغيرات على متغيرات أخرى" (منسي ، 1999 : 25). وقد اختير تصميم المجموعتين (التجريبية - الضابطة) ذات الاختبار القبلي والبعدي والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1): التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية – الضابطة)

تطبيق	الاختبار	المتغير المستقل	الاختبار	الفرق
التجريبية	قبلي	(البرنامج التربوي)	بعدي	المقارنة بين المجموعتين
الضابطة	قبلي	بدون تطبيق (البرنامج التربوي)	بعدي	

رابعا: التكافؤ بين مجموعتي البحث

لتحديد العينة والتصميم التجريبي فقد حرص الباحث على التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) في عدد من المتغيرات كونها من المتغيرات الاساسية التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية عموما والتي تؤثر على شخصيات الطالبات ، فضلا عن المتغير المدروس (المشاركة الوجدانية) كمتغيرات (العمر الزمني (بالاشهر) ، التحصيل الدراسي للوالدين (الاب / الام) ، عدد افراد الاسرة ، الهجرة (غير نازح عن سكنه / نازح عن سكنه) ، الصف والفرع الدراسي). وقد تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين باستعمال أسلوب الضبط الإحصائي وبالمتغيرات الآتية :-

1-المشاركة الوجدانية

جرى التحقق من تكافؤ متغير المشاركة الوجدانية من خلال احتساب القيمة التائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.078) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (43) مما يدل على أن الفرق غير دال إحصائيا بين مجموعتي البحث (الضابطة- التجريبية) وأنهما متكافئتين تبعا لمتغير المشاركة الوجدانية والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) : نتائج الاختبار التائي لتكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية تبعا لمتغير المشاركة الوجدانية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
الضابطة	21	143.5238	6.32945	1.078	2.02
التجريبية	24	140.7917	9.98686		

2- **العمر الزمني** (بالأشهر)

جرى حساب التكافؤ لمتغير العمر الزمني (بالأشهر) لعينة البحث لغاية يوم 3 / 12 / 2018 باستعمال الاختبار التائي لعينين مستقلتين وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (0.811) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (43) مما يدل على أن الفرق غير دال إحصائيا بين مجموعتي البحث (الضابطة- التجريبية)؛ وانهما متكافئتين تبعا لمتغير العمر الزمني (بالاشهر) والجدول (3) يبين ذلك .

الجدول (3) : **نتائج الاختبار التائي لتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة تبعا لمتغير العمر الزمني**

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
الضابطة	21	197.6667	17.62479	0.811	2.02
التجريبية	24	193.4583	17.14384		

2- التحصيل الدراسي للوالدين

أ- التحصيل الدراسي (الاب)

جرى احتساب التكافؤ لمتغير التحصيل الدراسي للآباء باستعمال مربع كاي بعد تصنيفهم إلى مجموعتين (ثانوي ، جامعي)؛ وأظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي المحسوبة قد بلغت (1.969) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وتشير النتيجة الى أن الفرق غير دال إحصائيا بين مجموعتي البحث (الضابطة- التجريبية)؛ وانهما متكافئتين تبعا لمتغير التحصيل الدراسي (الاب) والجدول (4) يبين ذلك .

الجدول (4): نتائج اختبار مربع كاي بين المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي (الاب)

المجموعة	التحصيل الدراسي		المجموع	قيمة مربع كاي	
	ثانوي فأدنى	جامعي		المحسوبة	الجدولية
الضابطة	14	7	21	1.969	3.84
التجريبية	11	13	24		
المجموع	25	20	45		

ب- التحصيل الدراسي (الام)

جرى احتساب التكافؤ لمتغير التحصيل الدراسي للأمهات باستعمال مربع كاي بعد تصنيفهم إلى مجموعتين (ثانوي فأدنى ، جامعي) وأظهرت النتائج ان قيمة مربع كاي المحسوبة قد بلغت (0.118) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) مما يدل على أن الفرق غير دال إحصائيا بين مجموعتي البحث (الضابطة- التجريبية)؛ وأنهما متكافئتين تبعا لمتغير التحصيل الدراسي (الام) والجدول (5) يبين ذلك .

الجدول (5): نتائج اختبار مربع كاي بين المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي (الأم)

المجموعة	التحصيل الدراسي		المجموع	قيمة مربع كاي	
	ثانوية فادنى	جامعي		المحسوبة	الجدولية
الضابطة	15	6	21	0.118	3.84
التجريبية	16	8	24		
المجموع	31	14	45		

4-عدد افراد الاسرة

جرى التحقق من تكافؤ متغير (عدد افراد الاسرة) من خلال احتساب القيمة التائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.530) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (43) مما يدل على أن الفرق غير دال إحصائيا بين مجموعتي البحث (الضابطة- التجريبية) ؛وأنهما متكافئتين تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة والجدول (6) يبين ذلك .

الجدول (6): نتائج الاختبار التائي لتكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
الضابطة	21	7.4286	1.93834	1.530	2.02
التجريبية	24	6.5833	1.76725		

5- الهجرة (غير نازح عن سكنه – نازح عن سكنه)

تم حساب التكافؤ لمتغير الهجرة (بسبب احداث عام (2014) وما اعقبها من العمليات العسكرية الخاصة بتحرير مدينة الموصل من المجاميع الارهابية) باستعمال الاختبار الزائي للنسب وأظهرت النتائج ان القيمة الزائية المحسوبة /z/ قد بلغت (0.6859) وهي اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة

حرية (43) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فرق غير دال إحصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تبعا لمتغير الهجرة وأنهما متكافئتين في المتغير المذكور والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) : نتائج الاختبار الزائي بين المجموعتين في متغير الهجرة

المجموعة	العدد الكلي	متغير الهجرة	النسبة المئوية غير نازح	القيمة الزائية		الفرق عند مستوى دلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	21	2	0.9047	0.6859	1.96	غير دال
التجريبية	24	4	0.8333			

6- الصف والفرع الدراسي:

تم التحقق من تكافؤ المتغير المذكور من خلال اختيار مجموعتي البحث (الضابطة - التجريبية) من نفس الصف والفرع الدراسي المتمثل بالصف (الرابع / العلمي).

خامساً: أداتا البحث

أولا:- مقياس المشاركة الوجدانية

لغرض تحقيق أهداف البحث فقد تطلبت الحاجة إلى استخدام أداة مناسبة لتحقيق أهداف البحث وقد تبنى الباحث مقياس المشاركة الوجدانية المعد من قبل الباحث مشاركة مع المولى (2012) للأسباب أدناه:

1. لكونه من ادوات القياس المعدة وفقا لخصائص المجتمع العراقي عموما وطلبة المرحلة الاعدادية خصوصا ، فضلا عن الموقع الجغرافي لمجتمع البحث ونفس المرحلة الدراسية التي يطبق عليها البحث الحالي.
2. يعد من الادوات الحديثة التي اعدت في القطر عموما (حسب علم الباحث)، فضلا عن اعتمادها من قبل العديد من الباحثين.
3. توافر الخصائص القياسية الملائمة المتمثلة بالصدق والثبات.

- الخصائص القياسية لمقياس المشاركة الوجدانية :

من اجل التحقق من صلاحية القياس التربوي الجيد لابد من توافر ثلاثة شروط اساسية هي "الصدق والثبات والقابلية لاستعمال الاداة" (ميخائيل ، 2015 : 86). وتم التحقق من ذلك وكما موضح في أدناه:

أ. صدق المقياس

ويعرف الصدق "الأداة تقيس ما وضعت لقياسه"(Mook,2001,p:87). تم استخراج صدق المقياس من خلال التحقق من الصدق الظاهري بعرض فقرات مقياس المشاركة الوجدانية البالغة (53) فقرة ذات (5) بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جدا) على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم . وبعد الاطلاع على أرائهم وملاحظاتهم قبلت جميع فقرات المقياس لأنها حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر وبذلك فإنها "تعد صادقة في ما

وضعت لقياسه ، إذ يعد اتفاق المحكمين نوعا من الصدق الظاهري"[3](Stanly & Kenneth ,1972,p:104) ، فضلا عن تعديل عنوان البحث الى صيغته الحالية.

2- تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية:

يتكون مقياس المشاركة الوجدانية من (53) فقرة ذات خمس بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، تنطبق علي بدرجة قليلة جدا) ، وقد أعطيت الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات الايجابية، والدرجات (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للفقرات السلبية وبذلك فقد بلغ مدى الدرجات (53 - 159) درجة ، كما بلغ الوسط الحسابي الفرضي (159) درجة .

3- إعداد تعليمات الإجابة على المقياس:

حددت التعليمات الخاصة بالإجابة على فقرات المقياس من خلال وضع علامة (√) في الحقل المخصص للبديل الذي ستختاره المستجيبة (الطالبة) وفقا لبدائل كل فقرة ، كما تضمنت التعليمات مثالا تطبيقيا ليتسنى للمستجيبة معرفة طريقة الإجابة بشكل واضح ، وقد قام الباحث بشرح وتوضيح طريقة الاجابة بالتفصيل للطالبات من اجل تجنب الاخطاء، فضلا عن الاجابة بدقة وموضوعية عن التساؤلات التي طرحت اثناء عملية التطبيق .

4- التجربة الاستطلاعية:

طبق الباحث مقياس المشاركة الوحدانية على عينة عشوائية طبقية متساوية تكونت من (60) طالبة اختيروا من مدرستي (اعدادية خديجة الكبرى للبنات واعدادية قرطبة للبنات) ومن طالبات الصف الرابع الإعدادي ومن الفرعين الدراسيين (العلمي / الأدبي) للتأكد من :-

- وضوح تعليمات الإجابة على فقرات المقياس.
- ووضوح المحتوى واللغة.
- تحديد مدى زمن الاجابة، والذي (35-40) دقيقة.
- معرفة مدى ملائمة الظروف المدرسية لتطبيق المقياس على الطالبات من اجل التحقق من صلاحية القياس التربوي.

ب. ثبات المقياس

وقد تم التحقق من ثبات مقياس (المشاركة الوجدانية) بطريقة إعادة الاختبار(Test Retest -). واذ تقوم هذه الطريقة على أساس " تطبيق المقياس على مجموعة من الأشخاص ثم إعادة تطبيق المقياس ذاته على المجموعة نفسها في وقت لاحق ، ويتبع ذلك حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد المجموعة على ذلك المقياس في المدتين "

3 أسماء الخبراء المحكمين مرتبة حسب ألقابهم العلمية والحروف الهجائية
1- الأستاذ الدكتور احسان عليوي الدليمي/ جامعة بغداد / كلية التربية – ابن الهيثم.
2- الاستاذ الدكتور اديب محمد نادر / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
3- الأستاذ الدكتور أسامة حامد السبعاوي / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية.
4- الأستاذ الدكتور حليمة سلمان خلف الحمداني / جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الصرفة.
5- الأستاذ الدكتور خشمان حسن الجرجري / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية.
6- الاستاذ الدكتور صباح مرشود منوخ / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.
7-الأستاذ الدكتور فاتح ابلحد فتوحي / جامعة دهوك / كلية التربية الاساسية.
8- الأستاذ الدكتور هادي صالح رمضان النعيمي / جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية.
9- الاستاذ الدكتور واثق عمر موسى / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.

(النبهان، 2004 : 238). "ولا تقل الفترة الزمنية عن اسبوع ولا تتجاوز الشهر غالبا" (ميخائيل ، 2015 : 96).

وقد استخرج الثبات من خلال تطبيق المقياس مرتين وبفاصل زمني قدره (17) يوما على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة تألفت من (34) طالبة اختيروا من طالبات الصف الرابع الاعدادي / الفرع العلمي توزعت بالتساوي بين مدرستي (اعدادية قرطبة للبنات ، اعدادية خديجة الكبرى للبنات). وقد استخرج معامل ثبات الاداة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني وبلغت (0.79). وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار اجابات الطالبات. وللتحقق من دلالة قيمة معامل الارتباط طبق الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (7.289) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.75) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (32) وتشير النتيجة إلى ان قيمة معامل الارتباط دالة إحصائيا. وبذلك فقد أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث بعد التحقق من المؤشرات القياسية المتمثلة بالصدق والثبات.

ثانياً : البرنامج التربوي

قام الباحث ببناء البرنامج التربوي المتكون من الدروس ذات الطابع النفسي والتربوي والاجتماعي المشتقة من الامثال العربية والشعبية نظرا لعدم توافر اداة او برنامج جاهز يرتكز على الامثال العربية والشعبية لتنمية المشاركة الوجدانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية (على حد علم الباحث) ؛وهذا المبرر يمثل مسوغا جوهريا مهما مما يزيد من أهمية البحث الحالي . فضلا عن كون الدروس مناسبة في مضمونها المعرفي والتربوي والنفسي وانشطتها مع الخصائص والسمات النفسية والتربوية والاجتماعية للعينة التي سيطبق عليها. وقد تضمنت إجراءات بناء دروس البرنامج التربوي ما يأتي:

1-الاطلاع على العديد من البرامج التربوية وتحليلها من اجل الاستفادة منها في إعداد دروس البحث الحالي وبما يتناسب مع طبيعة اهداف وظروف وعينة البحث.

2- تحليل المتغير المتغير المدروس (المشاركة الوجدانية) إلى ابسط مكوناته.

3- تحليل مجالات مقياس المشاركة الوجدانية (المشاركة الوجدانية الاسرية ، المشاركة الوجدانية الاجتماعية ، المشاركة الوجدانية التربوية ، المشاركة الوجدانية الدينية) (الطريا والمولى ،2012 : 35). وتم التركيز على طبيعة المجالات المشتقة أصلا من مصطلح (المشاركة الوجدانية) من اجل الاعتماد عليها في بناء الدروس المشتقة من الامثال العربية والشعبية .

4-بناء دروس البرنامج التربوي المشتقة من الامثال العربية والشعبية:

تضمنت الدروس بصيغتها الأولية (11) درسا ، وقد ضمت مجموعة من الأمثلة والمواقف التي استنبطت من الواقع النفسي والتربوي والاجتماعي للمجتمع العراقي ، ووظفت بما يتناسب مع طبيعة وهدف البحث وقد احتوت الدروس ما يأتي:

1- **عنوان الدرس :** يحدد عنوان الدرس وفقا لتسلسل المنطقي التراكمي الذي ينسجم مع طبيعة البرنامج.

2- **المثل العربي او الشعبي :** يتضمن المثل الذي يمثل المصدر المعتمد من قبل الباحث في تنفيذ الدرس.

3- **التعريف :** يتضمن تعريفاً لعنوان الدرس.

4- **الهدف :** يحدد هدف الدرس وفقا لخصائصه ومحتوياته التي ستعرض على عينة البحث .

5- **المبادئ :** تمثل مجموعة من القواعد والافكار والمواقف السلوكية التربوية والنفسية ذات العلاقة بالمشاركة الوجدانية .

6- **الأمثلة والقصص:** تتضمن الامثلة والمواقف والقصص القصيرة لها ذات علاقة بعنوان الدرس والمثل العربي والشعبي المتبنى.

7- **الأسئلة والمناقشة :** مجموعة أسئلة وأفكار يتم مناقشتها مع الطالبات على وفق الامثال العربية والامثال الشعبية المطروحة والمبادئ السابقة.

8- **التمارين :** وتضم أسئلة أو مقترحات يطالب بها الطالبات.

9- **الواجب البيتي :** وهي الإجابات والحلول لتلك (الأسئلة الخاصة بالمواقف التي يتم مناقشتها مع الطالبات لمعرفة أرائهم وصولاً إلى الحل الأمثل من اجل تنمية المشاركة الوجدانية لديهن).

5- صدق البرنامج :

تم تحديد دروس البرنامج التربوي بصيغتها الأولية التي تضمنت (11) درسا ، وقد عرضت الدروس على مجموعة من الخبراء المحكمين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم (وهم نفس الخبراء الذين قدم لهم مقياس المشاركة الوجدانية) لغرض الحكم على صلاحيتها. وبعد الاطلاع على أرائهم وملاحظاتهم قبلت جميعها بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعضها ، فضلا عن عنوان البحث المقترح الى صيغته الحالية وبذلك أصبحت الدروس جاهزة للتطبيق الجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8): عناوين الدروس والامثال العربية والشعبية بصيغتها الاولية

تسلسل الدرس	عنوان الدرس	المثل العربي او الشعبي
الأول	الدرس الافتتاحي	
الثاني	الافاق النظرية لمفهوم المشاركة الوجدانية ومقومات التطبيق	(عامل الناس كما تحب أن يعاملوك) (رب اخ لك لم تلده امك)
الثالث	قدم معروفا وكن من اصحاب الايثار	(المعروف اوثق الحصون) (الظفر ما يتبرى من اللحم)
الرابع	الامل طاقة ... وهو اساس النجاح مهما كانت الصعاب	(اجيك لو مطرت احجار) (المـا يسـوگه مرضـعه... سـوگ العصا ما ينفعه)
الخامس	ثق بنفسك وتجنب لوم الاخرين	(لعل له عذرا وانت تلوم) (الصديق الصافي في وده لا تزعله ولا ترده)
السادس	الكلمة الطيبة صدقة	(اللسـان الحلـو .. يطلـع الحيـة مـن الزاغور) (اياك وان تضرب لسانك عنقك) (الجرح ايطيب والكلمة ما تطيب)
السابع	تجنب الخوف والقطيعة وتفاعل ... فان خير الامور الوسط	(خير الامور الوسط) (الصمت علامة الرضا) (اسوأ القول الافراط)

الثامن	كن نافعا ونبراسا يقدم المساعدة للاخرين	(خير الناس من ينفع الناس) (قوم تعاونوا ما ذلوا)
التاسع	لنتعلم من ذكرياتنا الحزينة فإنها من خير الدروس والعبر	(السعيد من اتعظ بغيره) (لن أقول أني فشلت 1000 مرة ، ولكنني أكشفت أن هناك 1000 طريقة تؤدي إلى الفشل)
العاشر	صحح اخطاءك قبل ان تقذف الاخرين بأخطائهم	(يا طبيب طبَّ لنفسِك) (الظلم لو دام دمر)
الحادي عشر	الختامية	

سادساً: تطبيق أداتي البحث على المجموعتين (التجريبية ـ الضابطة)

أولا: تطبيق مقياس المشاركة الوجدانية تطبيقا قبليا : فقد تم تطبيق مقياس المشاركة الوجدانية تطبيقا قبليا (الاختبار القبلي) على مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) 6 /12/ 2018 .

ثانيا: تطبيق البرنامج التربوي

بعد تطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي البحث طبقت الدروس بواقع (3) دروس توزعت على (3) ايام في الأسبوع (الاحد ، الثلاثاء ، الخميس) وبمدة زمنية قدرها (40) دقيقة لكل درس، وبدأت مدة تطبيق البرنامج التربوي بتأريخ (9 / 12 /2018) وانتهت بتأريخ (10 / 1 /2019) والجدول (9) يبين أيام وتواريخ تطبيق البرنامج التربوي.

الجدول (9) : أيام وتواريخ تطبيق دروس البرنامج التربوي

ت	عنوان الدرس	اليوم	التأريخ
الأول	**الدرس الافتتاحي**	**الاحد**	**2018/12/9**
الثاني	**الافاق النظرية لمفهوم المشاركة الوجدانية ومقومات التطبيق**	**الثلاثاء**	**2018/12/11**
الثالث	**قدم معروفا وكن من اصحاب الايثار**	**الخميس**	**2018/12/13**
الرابع	**الامل طاقة ... وهو اساس النجاح مهما كانت الصعاب**	**الاحد**	**2018/12/16**
الخامس	**ثق بنفسك وتجنب لوم الاخرين**	**الثلاثاء**	**2018/12/18**
السادس	**الكلمة الطيبة صدقة**	**الخميس**	**2018/12/20**
السابع	**تجنب الخوف والقطيعة وتفاعل ... فان خير الامور الوسط**	**الاحد**	**2018/12/23**
	عطلة رسمية (اعياد مولد السيد المسيح عليه السلام)	**الثلاثاء**	**2018/12/25**
الثامن	**كن نافعا ونبراسا يقدم المساعدة للاخرين**	**الخميس**	**2018/12/27**
التاسع	**لنتعلم من ذكرياتنا الحزينة فإنها من خير الدروس والعبر**	**الاحد**	**2019/12/30**
	عطلة رسمية (رأس السنة الميلادية)	**الثلاثاء**	**2019/1/1**
	امتحانات مدرسية	**الخميس**	**2019/1/3**
	عطلة رسمية (عيد الجيش العراقي)	**الاحد**	**2019/1/6**
العاشر	**صحح اخطاءك قبل ان تقذف الاخرين بأخطائهم**	**الثلاثاء**	**2019/1/8**
الحادي عشر	**الختامية**	**الخميس**	**2019/1/10**

ثالثا: تطبيق مقياس المشاركة الوجدانية تطبيقا بعديا

بعد تقديم الباحث لكلمات الشكر والتقدير لإدارة المدرستين وللطالبات في مجموعتي البحث لتعاونهن المتميز طيلة مدة تطبيق البحث؛ طبق المقياس تطبيقاً بعدياً على عينة البحث المتمثلة بالمجموعتين (التجريبية ، الضابطة) ابتداء بالمجموعة التجريبية ثم الضابطة بعد الانتهاء من الدرس الأخير من دروس البرنامج التربوي بتأريخ 2019/1/10.

سابعاً: الوسائل الإحصائية

لاستخراج نتائج البحث استعملت الوسائل الإحصائية الآتية:

1- معامل ارتباط بيرسون.
2- مربع كاي.
3- الاختبار التائي لعينين مترابطتين.
4- الاختبار التائي لعينين مستقلتين(البياتي واثناسيوس،1977 : 263،260،293،181).
5- الاختبار التائي للتعرف على دلالة قيمة الثبات
6- الاختبار الزائي للنسب(القرشي، 2007 : 57 و110).
7- معادلة مربع ايتا (η2)(Kiees, 1989 , p:445).

عرض ومناقشة النتائج

سيتم عرض ومناقشة النتائج وفقا لهدف وفرضيات البحث ، والذي يهدف الى التعرف على (اثر البرنامج التربوي القائم على الامثال العربية والشعبية في تنمية المشاركة الوجدانية لدى طالبات المرحلة الاعدادية). واستنادا لذلك تم تحديد الفرضيات ادناه :

اولا : الفرضية الأولى

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي نمو المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي).

للتحقق من صحة الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتعرف على دلالة الفرق في متوسطي (نمو) درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي فقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (10.450) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.07) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (23) وهذه النتيجة تشير إلى أن الفرق دال إحصائيا ولصالح درجات المتوسط الحسابي للاختبار البعدي في المجموعة التجريبية والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10): القيمة التائية للفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق دروس البرنامج التربوي

العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
	بعدي	قبلي	الفرق		المحسوبة	الجدولية	
24	179.5000	140.7917	38.7083	18.14550	10.450	2.07	دال

وتشير النتيجة إلى ارتفاع مستوى المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعة التجريبية من خلال متوسط درجات الاختبار البعدي لديهن مقارنة بالمتوسط الحسابي في الاختبار القبلي وعليه ترفض الفرضية الصفرية لعدم تحققها.

ثانيا: الفرضية الثانية

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي).

للتحقق من الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاختبار البعدي ، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (7.527) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (43) وتدل هذه النتيجة على أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي لدرجات للمجموعة التجريبية والجدول (11) يبين ذلك .

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية بين متوسطي درجات المشاركة الوجدانية في درجات الاختبار البعدي لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	179.5000	16.42109	7.527	2.02	دال احصائيا
الضابطة	21	146.8571	11.95109			

وتوضح هذه النتيجة حدوث ارتفاع في مستوى المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي بعد تطبيق الدروس موازنة بدرجات المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة وعليه ترفض الفرضية الصفرية.

ثالثا:-الفرضية الثالثة :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي نمو المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي).

للتحقق من الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية ، الضابطة) في الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (7.380) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (43) وتدل هذه النتيجة على أن الفرق دال إحصائيا ولصالح (الفرق) للمتوسط الحسابي لدرجات للمجموعة التجريبية بعد تطبيق الدروس مقارنة بالمتوسط الحسابي (للفرق) لدرجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والجدول (12) يبين ذلك .

الجدول (12): القيمة التائية لمتوسطي نمو المشاركة الوجدانية للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق دروس البرنامج التربوي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي القبلي	المتوسط الحسابي البعدي	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	140.7917	179.5000	38.7033	18.14550	7.380	2.02	دال احصائيا
الضابطة	21	143.5238	146.8571	3.3333	13.21489			

وللتعرف على حجم اثر المتغير المستقل المتمثل بـ (البرنامج التربوي) في المتغير التابع (المشاركة الوجدانية) فقد طبقت معادلة (حجم الأثر ايتا تربيع (η2) وأظهرت النتائج ان قيمة حجم أثر المتغير المستقل المحسوبة (d) قد بلغت (1.7505) وعند مقارنتها بالقيمة الخاصة بمحك حجم الأثر البالغ (0.8) فقد تبين ان قيمة الأثر المحسوبة اكبر من قيمة المحك الجدولية وهذه النتيجة تشير الى حجم الأثر الكبير للمتغير المستقل في المتغير التابع والجدول (13) يبين ذلك .

الجدول (13): قيمة ايتا تربيع (η2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة η2	قيمة d المحسوبة	قيمة المحك	حجم الأثر
البرنامج التربوي	المشاركة الوجدانية	0.1464	1.7505	0.8	كبير

وتوضح هذه النتيجة حدوث ارتفاع في مستوى المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي بعد تطبيق دروس البرنامج التربوي مقارنة بالمجموعة الضابطة وعليه ترفض الفرضية الصفرية.

مناقشة النتائج

اظهرت النتائج ارتفاع مستوى المشاركة الوجدانية لدى طالبات المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التربوي القائم على الامثال العربية والشعبية مقارنة بالمجموعة الضابطة فقد كان الفروق دالة احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية وتدل هذه النتيجة الى الاثر الايجابي الدروس الخاصة الامثال (المتغير المستقل) والتي تم امتدت فائدته الى مناحي حياة الطالبات من خلال اقتباس العديد منهن للامثال التي عرضت عليهن ضمن الدروس والتي كانت احد المصادر المهمة في تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي الذاتي على حد تعبيرهن مثل (رب اخ لم تلده امك) و(قوم تعاونوا ما ذلوا) و (الظلم لو دام دمر) وغيرها. واستنادا لما سبق فقد اسهمت تلك الدروس في تنمية سمات ومهارات شخصياتهن بشكل عام والنفسية والتربوية والاجتماعية بشكل خاص وبذلك فأنهن قد حققن جزءا كبيرا من ذواتهن ، وفي هذا الصدد يشير (روجرز) الى " ان للفرد نزعة واحدة تتمثل في تحقيق ذاته ، ولذلك فأنه يتجه في نموه نحو قدر اكبر من التمايز والمشاركة في الحياة الاجتماعية ، فضلا عن ادراكه لكل الخبرات وبشكل متسق مما يجعله اكثر تفهما للأخرين" (الزيود ، 2008 ، ص 184- 190). ونتيجة لذلك فان المشاركة الوجدانية هي "محاولة بواسطة وعي الذات للشخص لفهم الخبرات الايجابية والسلبية غير المفهومة في ذات الشخص الاخر . والجانب المهم في هذه العملية هو دقة المشاركة الوجدانية وذلك لان الهدف منها هو تقديم الفهم للشخص الاخر الذي يعتمد على الخيال. اما (لبس) فيرى ان "المشاركة الوجدانية هي وصف للمشاعر والاندماج مع

مشاعر الشخص الاخر في بناء ديناميكي ويكون ذلك عن طريق معرفة الاشياء التي تتمثل بالمواقف المختلفة التي تمر بالإنسان ويكون مصدرها الادراك الحسي ، ثم معرفة بالذات واهتماماتها ، ثم معرفة الاخرين التي تتمثل في قدرة الشخص على فهم مشاعر الاخرين" (العاسمي، 2017 ، ص 123-125). وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة (عبد، 2016) ودراسة (العلوان، 2016) ودراسة (الفريحات، 2018) التي أشارت إلى الاثار الايجابية للبرامج التربوية والتعليمية والتدريبية المستخدمة فيها.

الاستنتاجات:

يستنتج الباحث وجود اثر ايجابي للأمثال العربية والشعبية في تنمية المشاركة الوجدانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

التوصيات:

1-تشجيع الطالبات للتخلص مشكلاتهم من خلال إقامة المقابلات التوعوية .
2- تضمين المناهج للعديد من الدروس النفسية والاجتماعية والتدريبية من اجل مساعدتهم على الاعتماد على الذات في مواجهة المواقف الصعبة وبما يتناسب مع طبيعة وخصائص مراحلهم العمرية .

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
1- اثر برنامج تربوي لتنمية المشاركة الوجدانية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
2-المشاركة الوجدانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر:

اولا:- المصادر العربية

1 - ابراهيم، عبد الستار (1998) *الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه واساليب علاجه* ، سلسلة عالم المعرفة ، 239 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.
2- ابو سريع ،اسامة سعد (1993) *الصداقة من منظور علم النفس* ، سلسلة عالم المعرفة ، 179 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.
3- ابو علي، محمد توفيق (1988) *الامثال العربية والعصر الجاهلي (دراسة تحليلية)* ، الطبعة الاولى ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.
4- احلام، يحيى و روبيبي حبيبة (2018) الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة " دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة احمد شوقي بالمسيلة") ، *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية* ، المجلد 9 ، العدد 2 خاص (الجزء الاول) ، جويلية.
5- الاصفهاني، الراغب (2009) *مفردات الفاظ القران* ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، بيروت.
6- بخش، اميرة طه (1997) فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الاطفال بطيئي التعلم، *مجلة كلية التربية*، العدد 21، جـ 1،جامعة عين شمس.

7- البداعي ، احمد بن خلفان بن محمد (2014) *فاعلية برنامج ارشاد جمعي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة نزوى* ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى.
8- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا أثناسيوس (1977) *الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس* ، الجامعة المستنصرية، مطبعة مؤسسة الثقافة، بغداد.
9- تيمور ، احمد (1956) *الامثال العامية* ، الطبعة الثانية ، مطابع دار الكتاب العربي ، مصر.
10- جابر، جابر عبد الحميد (2012) *علم النفس التربوي* ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر.
11- جولمان، دانييل (2000) *الذكاء العاطفي* ، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة ، 262 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.
12- الحجازي ، مدحت عبدالرزاق (2017) *علم النفس بين التراث والمعاصرة* ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
13- خوالدة، محمود عبدالله محمد (2004) *الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي* ، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
14- الرازي، محمد بن ابي بكر عبدالقادر الرازي (1987) *الامثال والحكم* ، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية ، دمشق.
15- الزيود ، نادر فهمي (2008) *نظريات الارشاد والعلاج النفسي* ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، عمان ،المملكة الاردنية الهاشمية.
16- الشهري ، حمزة خضر عامر (2011) *اثر برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الذكاء الوجداني والتوافق النفس والنجاح الاكاديمي لدى الطلاب المتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية* ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
17- الطريا، احمد وعدالله حمدالله و فلاح جسن رمضان المولى (2012) المشاركة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في ضوء بعض المتغيرات ، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، العدد 88 ، تصدر عن الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، بغداد.
18- طه ، فرج عبد القادر (2ج009) *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي* ، ط 1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
19- العاسمي، رياض نايل (2017) *علم النفس الايجابي السريري* ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان .
20- عبد ، خنساء عبد الرزاق (2016) اثر الهندسة النفسية في تنمية بعض مهارات الذكاء الانفعالي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة ، *مجلة الفتح* ، العدد السابع والستون ، ايلول .
21- العتوم، عدنان يوسف (2009) *علم النفس الاجتماعي* ، ط 1، اثراء للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن .
22- عساسلة، فوزية (2017) *صفوة الكتاب في اللغات والاداب ، العدد2* ، دار خالد الليحاني للنشر والتوزيع ، عمان.
23- العسكري، ابي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (1988) *جمهرة الامثال* ، الجزء الاول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

24- العلوان، احمد فلاح (2016) فاعلية برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي للحد من المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس* ، المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع.
25- عليان ، ربحي مصطفى وعبد الحافظ سلامة (2002) *إدارة مراكز مصادر التعلم* ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
26- عويس، عفاف احمد (2003) *النمو النفسي للطفل*، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
27- الفريحات، باسم محمد (2018) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهرات الذكاء العاطفي عند طلبة مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة عجلون، *مجلة العلوم النفسية والتربوية* ، المجلد 6 ، العدد 2 ، جوان ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.
28- قطامش، عبد المجيد (1988) *الامثال العربية دراسة تاريخية تحليلية* ،الطبعة الاولى ،دار الفكر ، دمشق ، سورية.
29- قلندر، (2006) التعاطف وعلاقته بمتغيرات اخرى لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل، *مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية* ، المجلد 13 ، العدد 10.
30- مصطفى، عدنان ياسين و وليد عبد جبر (2017) في *سوسيولوجيا التنمية "قراءات نظرية وخبرات تطبيقية"*، كتاب المؤسسة رقم 2 ، مؤسسة النخب والكفاءات الوطنية للإصلاح ، بغداد ، العراق.
31- المومني، عبد اللطيف (2010) *الذكاء* الانفعالي *لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات*، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، المجلد 11 ، العدد 1 ، كلية التربية ، جامعة البحرين.
32- ميخائيل ، امطانيوس نايف (2015) *القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة*، الطبعة الاولى ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
33- النبهان، موسى (2004) *أساسيات القياس في العلوم السلوكية*، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
34- النعيمي، هادي صالح رمضان (2010) اثر برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية، *مجلة ابحاث طلبة كلية التربية الانساني*، المجلد 10 ، العدد 2 ، جامعة الموصل.
35- نمر، سهام كاظم (2012) التوجه الديني وعلاقته بالتعاطف الانفعالي لدى طلبة الجامعة، *مجلة الباحث* ، المجلد 3 ،العدد 1 ، العدد الخاص بالمؤتمر الاول ، الجزء الثاني ، جامعة كربلاء ، كلية التربية.
36- الهتاري، ندى عبد الدايم (2017) رؤية اولية لمضامين قصصية موجهة الى اطفال الحروب في سن الطفولة المتأخرة، *مجلة الطفولة العربية* ، العدد الواحد والسبعون ، الجمعة الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، دار الوطن للمطابع ، الكويت.
37- هلال، احمد الحسيني و عيد جلال ابو حمزة (2018) التعاطف المعرفي والوجداني كما يدركه الاباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية ، *مجلة الارشاد النفسي* ، العدد 54 ، ج 1 ، ابريل .
38- هلال، كريم فخري وفاطمة صبيح مهدي الجبوري (2015) فاعلية انموذج تسريع التفكير في التحصيل والذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة

التأريخ، *مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية* ، العدد 19 ، شباط ، جامعة بابل.

ثانيا:-المصادر الاجنبية

39- Eisenberg , Nancy & Strayer Janet , (1987) *Empathy and development* , CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS ,New York , USA.

40- Davidson j. Davidson & Anne Harrington (2002) *Visions of Compassion Western Scientists and Tibetan Buddhists* , OXFORD UNIVERSITY PRESS

41- Good ,Carter,(1973) *Curiosity* and *Exploration*,3rd Edition, New York.

42- Kiees , H . O (1989) *Statically Conceptions for the Behavior Science* , Canada Sydney Toronto Allyan & Bacon.

43- Michael W. Passer & Ronald E. Smith (2007) *Psychology The science of mind and behavior*, Third Edition , McGrow-Hill , New York , USA.

44- Mook, Douglas G.(2001): *Psychological Research the ideas Behind the methods*, w.w Norton Company, London .

45- Seidel EM , Pfabigan DM , Keckeis K , Wucherer AM , Jahn T , Lamm C , Derntl B. (2013) *Empathic competencies in violent offenders* , NCBI , Psychiatry Res , 210 , (3).

46- Stanly, J. & Kenneth D. Nopkins.(1972): *Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Prentice-Hall publishing*, 4th Ed, New Jersey, U.S.A.